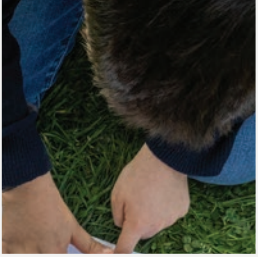

مشروع اتفاقية المنظمة الإطارية لعام 2030

نجاح ملموس في مكافحة التبغ

FCTC
اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية
بشأن مكافحة التبغ

”وفر مشروع اتفاقية منظمة الصحة العالمية **الإطارية لمكافحة التبغ لعام 2023**، منذ عام 2016، تمويلًا تحفيزيًّا ومساعدات تقنية أساسية لدعم الإجراءات الوطنية لمكافحة التبغ في أكثر من 30 بلدًا. وقد تحقق الكثير من الإنجازات خلال هذه السنوات التسع – ومن الممكن تحقيق المزيد مع استمرار التمويل حتى عام 2030 وما بعده“

– أندرو بلاك
أمانة اتفاقية المنظمة الإطارية

لماذا تحظى مكافحة التبغ بأهمية كبيرة؟

التبغ يلحق ضررًا هائلًا بالصحة في شتى أنحاء العالم، إذ يفتك بما يصل إلى نصف متعاطيه غير المقلعين عنه، وهو ما يخلف وراءه أكثر من 7 ملايين وفاة سنويًّا. ووفقًا لتقرير جديد أصدرته المنظمة عن اتجاهات التبغ العالمية، قُدِّر عدد مستخدمي التبغ بنحو 1,2 مليار في عام 2024، تعيش الغالبية العظمى منهم في بلدان منخفضة الدخل ومتوسطة الدخل. وإلى جانب الأمراض غير السارية، مثل سرطان الرئة، يكون المدخنون أكثر عرضة للأمراض المعدية: فتعاطي التبغ يقلل فعالية أدوية فيروس نقص المناعة البشرية ويزيد قابلية الإصابة بمضاعفات أمراض مثل السل ومرض فيروس كورونا (كوفيد-19).

والتداعيات غير المباشرة لتعاطي التبغ تداعيات خبيثة، لا تقتصر على الآثار الفتاكة للتدخين السلبي. فالمال المُهدَر على التبغ هو مال كان من الممكن أن يوجَّه لتأمين الغذاء أو لإبقاء الأطفال في المدارس أو لإتاحة الرعاية الصحية. وتشكِّل أعقاب السجائر المهملة أحد المصادر الرئيسية للنفايات البيئية. والأهم من ذلك، أن تعاطي التبغ يضعف الاقتصادات الوطنية: فقد كان مسؤولًا، في عام 2022 وحده، عن خسائر اجتماعية واقتصادية بلغت 1,7 تريليون دولار أمريكي – أي ما يعادل 1,7٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

وتتصدى مكافحة التبغ لهذه الأزمة الصحية الواسعة التي يمكن تجنبها تمامًا. ويمكنها أن تنقذ ملايين الأرواح وتعود بالنفع على الأجيال القادمة.

ما المقصود بمشروع اتفاقية المنظمة الإطارية لعام 2030؟

دخلت اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ حيز التنفيذ قبل 20 عامًا، وتحديدًا في عام 2005. وكانت أول معاهدة دولية على الإطلاق بشأن مسألة صحية معينة، وهي دعوة مُلحَّة للحكومات في جميع البلدان لاتخاذ إجراءات قوية ومستدامة للحد من تعاطي التبغ. إلا أنه، ومنذ ذلك الحين، بدت التحديات التي تعترض جهود مكافحة التبغ في العديد من البلدان مستعصية على الحل في ظل تزايد التدخل من جانب دوائر صناعة التبغ وتراجع الموارد على الصعيد الوطني. ويعد عام 2030 عامًا مهمًا للصحة والتنمية العالميتين: فهو الموعد الذي يتعين بحلوله تحقيق أهداف التنمية المستدامة – التي التزمت بها جميع الحكومات – ومنها غاية محددة بشأن تعزيز تنفيذ اتفاقية المنظمة الإطارية.

وقد أُنشِئَت المبادرة الرائدة الخاصة بمشروع اتفاقية المنظمة الإطارية لعام 2030 في عام 2016، بتمويل من حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، لمدة أولية من خمس سنوات، ومُدِّدت بعدها حتى عام 2026. وقد كانت الاستفادة منها قوية وفعالة، لما لها من دور في تحفيز العمل على الصعيد الوطني. فهي توفر قيمة استثنائية مقابل المال، إذ تسهم في تحسين صحة السكان وتعزيز التنمية الاقتصادية.

من يقف وراء نجاح مشروع اتفاقية المنظمة الإطارية لعام 2030؟

الشراكة هي جوهر مشروع اتفاقية المنظمة الإطارية لعام 2030. فتتولى إدارته أمانة الاتفاقية، وهي جهة تستضيفها منظمة الصحة العالمية في مقرها في جنيف، سويسرا. وحتى الآن، حصل المشروع على غالبية تمويله من حكومات المملكة المتحدة والنرويج وأستراليا. ويُعَد العمل الوثيق مع الحكومات الوطنية المشاركة في المشروع أمرًا أساسيًّا لفهم سياق كل بلد واحتياجاته – وبمعنى آخر، معرفة أين يمكن توجيه الموارد على النحو الأمثل لتحسين حياة الناس. وثمة برامج تتولى الحكومات تنفيذها وإعداد تقارير منتظمة عن التقدُّم المُحرَز فيها.

أين يصنع مشروع اتفاقية المنظمة الإطارية لعام 2030 الفارق؟

حتى الآن، استفاد أكثر من 30 بلدًا في جميع أقاليم المنظمة الست استفادةً مباشرةً من الدعم الذي قدمه المشروع. وتُشجَّع الحكومات من البلدان المؤهلة للحصول على مساعدات تنموية خارجية على التقدُّم بطلبات للاستفادة من دعم المشروع. وبعد تقييم أولي للاحتياجات، تتلقى البلدان مساعدة تقنية مكثفة و/ أو دعمًا في مجال بناء القدرات.

وقد امتد أثر المشروع إلى ما هو أكثر من البلدان المستفيدة نفسها. فقد أصبح بعضها الآن روادًا في سياسات مكافحة التبغ ومثالًا للنجاح تحتذي به البلدان إقليميًّا وعالميًّا. وخُصِّص التمويل المقدَّم من المشروع أيضًا لتطوير مجموعة من "المنافع العامة العالمية" المتعلقة بمكافحة التبغ، التي تتخذ شكل مجموعات أدوات وموارد قابلة للاستخدام في مختلف أنحاء العالم.

بلدان مشروع اتفاقية المنظمة الإطارية لعام 2030

المرحلة الأولى

يدريف وباك
ايدوبمك
داشت
ايبمولوك
رصم
رودافلسلا
ايجروج
نردألا
رقشغدم
رامنايم
لابين
اوماس
نويلاريس
الثنال يرس
ايبماز

المرحلة الثانية

ايني مرأ
الكيراتسوك
ينيتاوسإ
يجيف
ةيطارقميدلا وال ةيروهمج
ةيبعشلا
قيبمازوم
ايبرص
مانيروس
سنوت

المرحلة الثالثة

نانوب
وساف انيكروب
انااغ
ةيمالسإلا نارياإ ةيروهمج
ايلوغنم
دوسألا لبجلا
امنب
يتشيل – روميت
اينازنت ةيروهمج
قدحتملا

كيف يحقق مشروع اتفاقية المنظمة الإطارية لعام 2030 الفائدة لمكافحة التبغ داخل البلدان؟

يركز المشروع على خمسة مجالات ذات أولوية، يستند كل منها إلى متطلبات منصوص عليها في المادة 5 من اتفاقية المنظمة الإطارية. ويمكن للمشروع أن يقدم الدعم في بعض من هذه المجالات أو جميعها، وفقًا للأولويات الوطنية.

- **بناء الحوكمة الجيدة**

  شمل هذا المجال إعداد سياسة وتشريع وطنيين جديدين بشأن مكافحة التبغ (بسُبُل منها إدماجهما في استراتيجية التنمية الاقتصادية)، وتحسين جمع البيانات، وتوسيع قدرات التنفيذ.

- **تعزيز الضرائب المفروضة على التبغ**

  لا ترتقي الضرائب المفروضة على التبغ، في العديد من البلدان، إلى المستوى الموصي به في اتفاقية المنظمة الإطارية، ولذلك قدّمت المساعدة من أجل إنشاء نظام ضريبي أو تشديده. وفي بعض الحالات، خُصّصت الإيرادات المحققة لتحسين التغطية الصحية الشاملة، وهو ما يوفر فائدة مزدوجة للصحة.

- **إيجاد بيئات خالية من التدخين**

  ضمن هذا المجال من مجالات التركيز، أُعِدت تشريعات لحظر التدخين في الأماكن العامة، ومنها أماكن العمل ووسائل النقل العامة.

- **وضع تحذيرات صحية على تغليف التبغ**

  شمل هذا الوجه من أوجه الدعم تصميم التحذيرات الصحية في بعض البلدان؛ وأدى ذلك أيضًا، في بلدان أخرى، إلى تطبيق التغليف البسيط الإلزامي، الذي يُعَد الممارسة المثلى في هذا الصدد.

- **تعزيز القيود على الترويج والبيع**

  شمل هذا المجال تنظيم مبيعات التبغ، بما في ذلك حظر البيع للأطفال (مع أنشطة مصاحبة لإرساء ثقافة الامتثال، مثل اللافتات)، وحظر الإعلان والترويج والرعاية.

وتمثلت إحدى فوائد هذا المشروع في أنه سمح للبلدان بمواجهة وباء التبغ من خلال نُهُج متعدد القطاعات. فالتعاون يزيد فرص الحوار بين الوزارات والقطاعات بشأن أفضل السُّبُل للحد من تعاطي التبغ، ويساعد أيضًا على التصدي للتدخل في جانب دوائر صناعة التبغ في رسم السياسات وتنفيذ التشريعات.

وأظهر المشروع كيف يمكن حتى للاستثمارات الصغيرة نسبيًّا في جهود مكافحة التبغ في بلد ما أن تحدث فارقًا ملموسًا – وليس للحكومات أدنى شك في فوائده.

”بفضل دعمكم المتكرر، يُشَار اليوم إلى تشاد بوصفها نموذجًا في الإقليم الأفريقي التابع لمنظمة الصحة العالمية فيما يتعلق بمكافحة التبغ“ – وزير الصحة العامة، تشاد

”لقد كان مشروع اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ لعام 2030 مفيدًا للغاية في بدء العمل المكثف على مكافحة التبغ، وأيضًا في اغتنام الفرصة السانحة!“ – رئيس فريق مكافحة التبغ، المركز الوطني لمكافحة الأمراض والصحة العامة، جورجيا

”كان مشروع اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ لعام 2030 حيويًّا لبلدان مثل بلدنا لتطوير سياساتنا وتنفيذها. وبفضل الدعم والمساعدة اللذين تلقيناهما من المشروع، أقدمنا على اتخاذ تدابير فعالة لمواجهة هذه الأزمة“ – مدير إدارة الصحة الدولية، وحدة تخطيط التطوير الإداري، وزارة الصحة، سري لانكا

”كان مشروع اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ لعام 2030 مصدر دعم كبير لسورينام من خلال تقديم الدعم التقني والاستراتيجي لتعزيز قوانين مكافحة التبغ، وإعداد استراتيجية وطنية شاملة، وتنفيذ تدابير فعالة لقاء التكلفة يُنتظَر منها إنقاذ الأرواح، وتقليل تكاليف الرعاية الصحية، وتجنب خسائر اقتصادية تزيد على مليار دولار سورينامي على مدى 15 عامًا“ – مدير الصحة، سورينام

”””تعرب إسواتيني عن تقدير عميق لأمانة اتفاقية منظمة الصحة العالمية بشأن مكافحة التبغ على دعمها القيّم في تعزيز جهود مكافحة التبغ. فمن خلال هذا الدعم، أعدت البلاد مبررات استثمار، وأنشأت آلية تنسيق وطنية، وهي في طور تعديل قانون منتجات التبغ لعام 2013 لتعزيز سياسات الصحة العامة. وقد أسهمت هذه الجهود إسهامًا كبيرًا في حماية المواطنين من الآثار الضارة للتبغ واستشراف مستقبل أوفر صحة. وتتطلع إسواتيني إلى استمرار التعاون مع مشروع اتفاقية المنظمة الإطارية لعام 2030 لتحقيق أهداف طويلة الأمد في مجال مكافحة التبغ“ – مدير خدمات الصحة في وزارة الصحة، إسواتيني.

”بفضل أمانة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ من خلال مشروع الاتفاقية لعام 2030، اجتمعت دول غرب البلقان، تحت قيادة الجبل الأسود، حول التزام مشترك لمكافحة الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ – تقوية الاقتصادات، وحماية الصحة العامة، وتعزيز أهداف تكامل الاتحاد الأوروبي في المنطقة – وزير المالية في الجبل الأسود

لمزيد من المعلومات، يُرجَى زيارة الرابط:
https://fctc.who.int/convention/development-assistance/fctc-2030

أمانة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية لمكافحة التبغ

العنوان: طريق أبيا 20، 1211 جنيف 27، سويسرا
الهاتف: 43 50 791 22 41+
البريد الإلكتروني: fctcsecretariat@who.int
الموقع الإلكتروني: fctc.who.int

FCTC
اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ